

معنى اسم  
أبي هريرة



حامد العولقي

# معنى اسم أبي هريرة

## الجزء الأول

### المعنى الشائع المشهور

اسم أبي هريرة كما جاء بكتب التراث، مُشتق من الهرة<sup>١</sup> أي القطعة. وقيل كناه النبي عليه الصلاة والسلام بذلك<sup>٢</sup>، وقيل كناه أبوه في الجاهلية<sup>٣</sup>. ونتيجة لهذا الفهم لاشتقاق اسم أبي هريرة جاء في رواية أن جارية بن قدامة لقبه بأبي سنور<sup>٤</sup>.

### المعنى الأقرب لاسم أبي هريرة

يُفهم مما قيل عن أبي هريرة، أنه نُعت بهذا الاسم (لكثرة) ما نُسب إليه من (رواية الحديث) عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولو نظرنا في جمهرة الأقوال التي تصف حال أبي هريرة، لوجدناها تُركّز على معنى (الإكثار من الرواية). فهذا المعنى يتكرر بصورة جليّة وكأنه إشارة واضحة لمعنى اسمه. وهذا عرض لبعض تلك الأقوال حول أبي هريرة، نرى فيها بوضوح تركيزها على معنى (الإكثار من الرواية):

<sup>١</sup> أعلام النبلاء للذهبي: كُنِيَ بِأَوْلَادِ هِرَّةٍ بَرِّيَّةٍ / جامع الأصول - ابن الأثير: وإنما سمي بأهريرة لأنه كان له هرة صغيرة يحملها معه.  
<sup>٢</sup> تاج العروس: رأى النبي في كتمه هرة فقال: يا أبا هريرة.. كنانتي النبي بأبي هريرة/الوافي-للصفي: كنانتي رسول الله لأنني كنت أحمل هرة.  
<sup>٣</sup> تاج العروس: كنانتي النبي بأبي هريرة.. وفي بعض الروايات ما يدلّ على أنّه كُنِيَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ / البدر المنير - ابن الملقن: كناه رسول الله بأبي هريرة - وقيل: أبوه / تاريخ ابن عساکر : وإنما كنانتي بأبي هريرة أبي / مرقاة المفاتيح - الملا القاري: وقيل المكني له بذلك والده.  
<sup>٤</sup> تاريخ الطبري: وأبو هريرة يصلي بهم، فهرب منه، فقال جارية: والله لو أخذت أبا سنور لضربت عنقه.

(أكثر أبو هريرة)<sup>١</sup>، (أبا هريرة قَدْ أَكْثَرَ)<sup>٢</sup>، (أبا هريرة هذا قد أكثر)<sup>٣</sup>، (أكثر أبو هريرة من الأحاديث)<sup>٤</sup>، (أكثر أبو هريرة من الحديث)<sup>٥</sup>، (يا أبا هريرة فإنك تكثر الحديث عن النبي)<sup>٦</sup>، (قيل لأبي هريرة أكثرت أكثرت)<sup>٧</sup>، (أكثرت يا أبا هريرة)<sup>٨</sup>، (أكثرت الحديث يا أبا هريرة)<sup>٩</sup>، (يا أبا هريرة إن الناس قد قالوا إنك أكثرت على رسول الله الحديث)<sup>١٠</sup>، (إن أبا هريرة يُكثِرُ الحديثَ)<sup>١١</sup>، (يقولون إن أبا هريرة يكثر)<sup>١٢</sup>، (أبا هريرة يكثر الحديث)<sup>١٣</sup>، (أكثر علينا أبو هريرة)<sup>١٤</sup>، (أبا هريرة فإنه يكثر الحديث)<sup>١٥</sup>، (لقد أكثرت)<sup>١٦</sup>، (إن أبا هريرة كَانَ مَهْذَارًا)<sup>١٧</sup>، (عائشة قالت لأبي هريرة: أكثرت الحديث.. قال: ... استكثرت من حديثي)<sup>١٨</sup>، (أبو هريرة فحدثهم عن رسول الله حتى أصبح)<sup>١٩</sup>، (عابت عليه سرد الحديث، أي الإكثار منه في الساعة الواحدة)<sup>٢٠</sup>، (يا أبا هريرة إنك تكثر الحديث عن رسول الله... يا أبا هريرة إن الناس قد قالوا إنك أكثرت على رسول الله الحديث)<sup>٢١</sup>، (قد أكثرت على رسول الله الحديث، ... لقد ضاع حديث رسول الله حتى لا يرويه إلا أنت... فاتق الله يا أبا هريرة)<sup>٢٢</sup>، (أبا هريرة... فلا يزال يُحَدِّثُ)<sup>٢٣</sup>، (وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً.. قال لم

<sup>١</sup> [صحيح البخاري: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة/ حدث ابن عمر: أن أبا هريرة .. يقول: من تبع جنازة ... فقال: أكثر أبو هريرة علينا]

<sup>٢</sup> صحيح مسلم: إن أبا هريرة قال يقولون إن أبا هريرة قَدْ أَكْثَرَ.

<sup>٣</sup> مشكل الآثار للطحاوي : إن أبا هريرة قال : « يقولون : إن أبا هريرة هذا قد أكثر

<sup>٤</sup> طبقات ابن سعد: أبي هريرة: أنه قال: إن الناس قد قالوا: قد أكثر أبو هريرة من الأحاديث عن رسول الله/مسند أحمد: قال أبو هريرة -إنكم

تقولون أكثر أبو هريرة عن النبي/الإصابة: فغضب مروان وقال إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة/ فبلغ ذلك بن عمر فقال أكثر أبو هريرة]

<sup>٥</sup> طبقات ابن سعد: عن الأعرج عن أبي هريرة قال: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة من الحديث

<sup>٦</sup> طبقات ابن سعد : فقال ابن عمر: انظر ما تحدث به يا أبا هريرة فإنك تكثر الحديث عن النبي/ تاريخ ابن عساکر: أن رجلا من قريش

أتي أبا هريرة في حلة يتبختر فيها فقال يا أبا هريرة إنك تكثر الحديث عن رسول الله

<sup>٧</sup> مسند الإمام أحمد: -قيل لأبي هريرة أكثرت أكثرت / تاريخ دمشق: قيل لأبي هريرة أكثرت أكثرت

<sup>٨</sup> طبقات ابن سعد : قال أبو هريرة يقولون أكثرت يا أبا هريرة!/ معرفة الصحابة: سمعت أبا هريرة ، يقول : يقولون : أكثرت يا أبا هريرة .

<sup>٩</sup> تاريخ ابن عساکر: دخل أبو هريرة على عائشة فقالت له أكثرت الحديث يا أبا هريرة عن رسول الله

<sup>١٠</sup> البداية والنهاية لابن كثير: فأقبل عليه مروان مغضبا فقال: يا أبا هريرة ...

<sup>١١</sup> صحيح البخاري: أن أبا هريرة .. قال : إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله

<sup>١٢</sup> تاريخ ابن عساکر: أن أبا هريرة كان يقول إن رجلا يقولون إن أبا هريرة يكثر ولم يسمع هذا

<sup>١٣</sup> الإصابة - ابن حجر : وفي الصحيح عن الأعرج قال قال أبو هريرة إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله

<sup>١٤</sup> الإصابة: وفي الصحيح .. قيل لابن عمر حديث أبي هريرة إن من اتبع جنازة فصلى عليها فله قيراط .. فقال أكثر علينا أبو هريرة

<sup>١٥</sup> الإصابة: هذا اليماني يعني أبا هريرة فإنه يكثر فأدنيه فجعل يحدث/تاريخ ابن عساکر: يعني أبا هريرة فإنه يكثر الحديث عن رسول الله.

<sup>١٦</sup> المحدث للرامهرمزي: أرسلني عثمان بن عفان إلى أبي هريرة فقال .. يقول لك أمير المؤمنين ما هذا الحديث عن رسول الله، لقد أكثرت.

<sup>١٧</sup> الأحكام للامدي: رحم الله أبا هريرة لقد كان رجلا مهذارا فماذا يصنع بالمهراس/أحكام القرآن للجصاص: قالوا: إن أبا هريرة كَانَ مَهْذَارًا.

<sup>١٨</sup> البداية والنهاية لابن كثير

<sup>١٩</sup> البداية والنهاية لابن كثير/ تاريخ ابن عساکر : فقام أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله حتى أصبح

<sup>٢٠</sup> البداية والنهاية.

<sup>٢١</sup> البداية والنهاية

<sup>٢٢</sup> [مختصر تاريخ دمشق: قال مروان: إنك والله قد أكثرت/مروان مغضبا .. يا أبا هريرة، إن الناس قد قالوا: أكثر عن رسول الله الحديث].

<sup>٢٣</sup> المستدرک للحاکم : رأيت أبي هريرة ... ويقول : حدثنا أبو القاسم رسول الله الصادق المصدق فلا يزال يحدث

يكن أحد من الصحابة أكثر حديثاً من أبي هريرة .. ولذلك كثر حديثه<sup>١</sup>، (حمل عن النبي علماً .. لم يُلْحَقْ فِي كَثْرَتِهِ ... لَمْ يَكُنْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٢</sup>، (لم يكن أحد من أصحاب النبي أكثر حديثاً عنه من أبي هريرة)<sup>٣</sup>، (أبا هريرة يقول ... تزعمون أنني أكثر الحديث)<sup>٤</sup>، (رواية أبي هريرة فشك فيها قوم لكثرتها)<sup>٥</sup>، (الصحابة أنكرت على أبي هريرة كثرة روايته)<sup>٦</sup>، (أكثرت من الرواية)<sup>٧</sup>، (ألا يعجبك أبو هريرة .. يحدث ... إن رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسرديكم)<sup>٨</sup>، (أبو هريرة ... وهو يحدث ... قالت : يا عروة ألا تسمع إلى هذا وإلى حديثه إن رسول الله كان يحدث حديثاً لو عده العاد لأحصاه)<sup>٩</sup>، (بحديث أبي هريرة في الإكثار)<sup>١٠</sup>، (الإكثار من الحديث ... فكثر حديثه)<sup>١١</sup>، (كدت تلقى أبا هريرة - يريد على سبيل المبالغة)<sup>١٢</sup>، (وأبو هريرة أكثرهم حديثاً)<sup>١٣</sup>.

(أبو هريرة ... وهو أكثر الصحابة رواية بإجماع)<sup>١٤</sup>. (كان من أروى الصحابة عن رسول الله وأحفظهم)<sup>١٥</sup>. (أعلنه يا أبا هريرة)<sup>١٦</sup>. (وروى أبو هريرة .. الكثير الطيب)<sup>١٧</sup>. (واسع الرواية كثير المحفوظ)<sup>١٨</sup>.

<sup>١</sup> [الإصابة - ابن حجر : قال بن أبي داود كنت أجمع سند أبي هريرة فرأيت في النوم وأنا بأصبهان فقال لي أنا أول صاحب حدثت في الدنيا وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً/ لم يكن أحد من الصحابة أكثر حديثاً من أبي هريرة .. وقال الحاكم أبو أحمد ... ولذلك كثر حديثه] / تاريخ ابن عساکر: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله أكثر حديثاً من أبي هريرة على النبي

<sup>٢</sup> أعلام النبلاء للذهبي

<sup>٣</sup> المستدرک

<sup>٤</sup> السنن الكبرى - النسائي

<sup>٥</sup> المثل السائر - ابن الأثير

<sup>٦</sup> الإحكام في أصول القرآن - ابن حزم : الصحابة أنكرت على أبي هريرة كثرة روايته حتى قالت عائشة رحم الله أبا هريرة لقد كان رجلاً مهذاراً ... وأما إنكار الصحابة على أبي هريرة كثرة الرواية ... لأن الإكثار مما لا يؤمن معه اختلال الضبط.

<sup>٧</sup> شرح نهج البلاغة: قال أبو جعفر: وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضى الرواية، ضربه عمر بالدرّة، وقال: قد أكثرت من الرواية

<sup>٨</sup> مسلم: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ ... يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ، / البداية والنهاية - ابن كثير: وفي الصحيح أنها عابت عليه سرد الحديث، أي الإكثار منه في الساعة الواحدة.

<sup>٩</sup> مسند أبي يعلى / شرح النووي على مسلم : أن أبا هريرة كان يحدث ... ولم تنكر عليه شيئاً من ذلك سوى الإكثار من الرواية في المجلس الواحد لخوفها أن يحصل بسببه سهو ونحوه.

<sup>١٠</sup> تاريخ ابن عساکر: فقال طاوس رأيت هذا يجلس إلى ابن عباس فتحدث فقال ابن عباس كأني أسمع حديث أبي هريرة لعل ابن عباس إنما شبه حديث بشير يحدث أبي هريرة في الإكثار.

<sup>١١</sup> النهاية في غريب الأثر لابن الأثير: حديث أبي هريرة قال فيه ابن عمر: لكنّه اجترأ وجبّئاً، يُريد أنّه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي وجبّئاً نحن عنه فكثر حديثه وقُلْ حَدِيثُنَا

<sup>١٢</sup> سير أعلام النبلاء للذهبي: قعدت مرة أذاكر شعبة عن خالد بن قيس، فقال: كدت ...

<sup>١٣</sup> مقدمة ابن الصلاح.

<sup>١٤</sup> عمدة القاري - العيني الحنفي

<sup>١٥</sup> معرفة الصحابة لأبي نعيم.

<sup>١٦</sup> تاريخ ابن عساکر: فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أسر هذا أو أعلنه قال بل أعلنه يا أبا هريرة قال ثلاثاً

<sup>١٧</sup> البداية والنهاية - ابن كثير: وروى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب

<sup>١٨</sup> فتح الباري - ابن حجر : واعتذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الرواية كثير المحفوظ فكان لا يتمكن من المهل عند إرادة التحديث

وإذن، فأقرب تفسير لكنية أبي هريرة هو: (المُكثِّر من الحديث). وأبو هريرة أول<sup>١</sup> من كني بهذه الكنية، لأنه أول صاحب حديث في الدنيا (أنا أول صاحب حدث في الدنيا)<sup>٢</sup>، (وهو أول صاحب حديث)<sup>٣</sup>، (سابق المحدثين وأول حفاظه... وفاق سائر الصحابة... وليس لاحد من الصحابة ما يقارب هذا... أبو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره)<sup>٤</sup>. ومعروف كذلك أن أبا هريرة هو أحفظ<sup>٥</sup> الصحابة. وكل هذا يؤيد أن اسمه مشتق من (كثرة روايته الحديث) ومن أسبقيته فيه. فكأن معنى اسمه أنه أبو الحديث وأبو الرواية والمكثّر منها.

ولكن كيف نربط لغوياً بين معنى (الإكثار من الحديث) الذي اكتظت به الروايات السابقة، وبين (اسم أبي هريرة)؟ أي ما العلاقة اللغوية بين (الإكثار من الحديث) وبين جذر اسم أبي هريرة؟ هذا ما سنعرفه في الجزء الثاني من خلال النظر في الجانب اللغوي لجذر (هرّ) ولهجاته، أي ما قاربه من جذور لغوية لفظاً ومعنى.

## الجزء الثاني

### الاشتقاق اللغوي لاسم أبي هريرة

لعل معنى (أبي هريرة) هو مثل (أبي الحديث والرواية)، أي (ذي الحديث وصاحب الرواية) أو (المكثّر من الحديث والرواية). واسم أبي هريرة من الناحية اللغوية، يبدو جذره (هرّ)<sup>٦</sup> الذي يرتبط بمعنى (الصوت)، أي الكلام (التحديث والرواية): (وأكثر الأصوات... الهَرِير)<sup>٧</sup>. كما يتضمن جذر

<sup>١</sup> عمدة القاري - بدر الدين العيني: أبو هريرة .. وهو أول من كني بهذه الكنية لهرة كان يلعب بها/ تدريب الراوي - السيوطي : ... وأبي هريرة ... وهو أول مكني بها / المجموع - النووي: أبو هريرة راوي الحديث هو أول من كنى بهذه الكنية.

<sup>٢</sup> الإصابة لابن حجر: كنت أجمع سند أبي هريرة فرأيت في النوم وأنا بأصبهان فقال لي أنا أول صاحب حدث في الدنيا/ تاريخ بغداد - الخطيب: فقلت يا أبا هريرة اني لاحبك فقال انا أول صاحب حديث كان في الدنيا.

<sup>٣</sup> مقدمة ابن الصلاح : أكثر الصحابة حديثاً عن رسول الله ، ( أبو هريرة ) .. وهو أول صاحب حديث.

<sup>٤</sup> المجموع - النووي: أبو هريرة .. راوي الحديث هو أول من كنى بهذه الكنية... وهو سابق المحدثين وأول حفاظه ...

<sup>٥</sup> معرفة الصحابة لأبي نعيم: قال أبو هريرة : لا أعرف أحدا من أصحاب النبي أحفظ لحديثه مني/مختصر تاريخ دمشق - ابن منظور: قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره. .. أبو هريرة .. فقال: أما وإنني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله أن يكون أحفظ لحديث رسول الله مني. .. وعن أبي هريرة قال: ما من أحد من أصحاب رسول الله أكثر حديثاً عنه مني/أعلام النبلاء- الذهبي: قال أبو هريرة: لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله أحفظ لحديثه مني .. سمعت أبا هريرة يقول: ما أحد من أصحاب رسول الله أكثر حديثاً مني عنه/أعلام النبلاء : يا أبا هريرة، كنت ألزمتنا لرسول الله ، وأعلمنا بحديثه/ طرح الثريب: أشلم أبو هريرة .. كَانَ أَحْفَظَ أَصْحَابِهِ/تاريخ ابن عساکر: كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله

<sup>٦</sup> معجم مقاييس اللغة لابن فارس : (هرّ) الهاء والراء: أُضْبِلَ صحيح بدلٌ على صوتٍ من الأصوات، ويقاس عليه.

<sup>٧</sup> أدب الكاتب - ابن قتيبة : قال : وأكثر الأصوات ... نحو : .. (والهَرِير) / فقه اللغة - الثعالبي : والأصوات ... والهَرِير ...

(هَرَ) وما قاربه من ألفاظ، معنى (الكثرة). فالجذر يحوي معنيين، (الصوت والكثرة). وهذا يؤيد أن اشتقاق اسم أبي هريرة من معنى (كثرة الحديث).

### أمثلة لغوية على أن جذر (هَرَ) متعلق بالصوت

صوت القوس<sup>١</sup>. صوت النبل. صوت الرحي<sup>٢</sup>. صوت غليان<sup>٣</sup> القدر. صوت النعش<sup>٤</sup>. صوت الريح<sup>٥</sup>. صوت الماء<sup>٦</sup>، وصوت اللبن<sup>٧</sup>. صوت الرعد والبرق<sup>٨</sup>. أصوات الهند<sup>٩</sup> وأصوات الفرسان<sup>١٠</sup> في الحرب. صوت الضحك<sup>١١</sup>. دعاء الغنم والإبل<sup>١٢</sup>. صوت الضأن. صوت الأسد<sup>١٣</sup>، وصوت الهرة<sup>١٤</sup>، وصوت النمر<sup>١٥</sup>، وصوت السبع<sup>١٦</sup>. صوت الشيء<sup>١٧</sup> عموماً. والجذر يحوي أيضاً معنى الكثرة<sup>١٨</sup>.

<sup>١</sup> اللسان: وهزت القوس هَريراً صَوَّتَتْ / الأشباه والنظائر - الخالديان: وللنبل ... هَرير يصدغ القلب

<sup>٢</sup> اللسان: سمعت هَريراً كَهَريرِ الرُّحَى أي صوت دورانها/ مسند الطيالسي: اسمع صوتاً فإذا مثل هَرير الرحي

<sup>٣</sup> محاضرات الأدباء - الراغب الأصفهاني: غليان القدر... كأن هَرير الغلي في جنبتها

<sup>٤</sup> تاريخ الإسلام - الذهبي: وليس هَرير النعش ماتسمعونه

<sup>٥</sup> اللسان: التَهْرَهُرُ صوت الريح، تَهْرَهْرَتْ وَهْرَهْرَتْ واحِدٌ/ بغية الطلب - ابن العديم: تقول هَرير الريح مرت بأثاب

<sup>٦</sup> القاموس/ اللسان: الهَرُّ والهَرُّورُ والهَرُّورُ والهَرُّورُ والهَرُّورُ الكثير من الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هَرَهْرَ وهو حكاية جزيه ..

وسمعت له هَرَهْرَةً أي صوتاً عند الحلب / ديوان الأدب - الفارابي: وهَرَهْرُ: حكاية جزي الماء في الجدول

<sup>٧</sup> تاج العروس/ المحيط - ابن عباد: واللبن إذا حَلَبْتَهُ سَمِعْتَ له هَرَهْرَةً./ غريب الحديث للحربي: والهَرُّورُ: الماء الكثير. وإذا حَلَبَ

اللبن سَمِعْتَ له هَرَهْرَةً

<sup>٨</sup> فروع الشام: وارتفعت سحابة وتألقت والرعد يصول حولها صولة الغاضب وهو لها بصوت البرق يزجر بصلصلة وقعقة وهَرير.

<sup>٩</sup> اللسان: والهَرَهْرَةُ: حكاية أصوات الهند في الحرب.

<sup>١٠</sup> شرح ديوان الحماسة - المرزوقي: هَرير الأبطال ... والانهمام عند هَرير الشجعان/ الأشباه والنظائر - الخالديان: كأن هَريرنا لَمَا

التقينا ... هَريرُ أباءةٍ فيها حريقٌ/ معجم البلدان - ياقوت: الهَرير .. من هَرير الفرسان/ الروض المعطار - الجيميري: فما تسمع إلا هَرير

الرجال/ ديوان الأخطل: والقوم زَأُرُهُمْ وأغلى صَوْتُهُمْ، تحت السيوف غماغم وهَرير

<sup>١١</sup> اللسان: والهَرَهْرَةُ: الضحك في الباطل. ورجل هَرِهَارٌ: ضَحَّك في الباطل./ المحيط - ابن عباد: والهَرِهَارُ: الكثير الضحك.

<sup>١٢</sup> تاج العروس: وَهَرَهْرَ بالغنم: دعاها إلى الماء فقال لها هَرُ هَرُ... الهَرَهْرَةُ دعاء الغنم إلى العلف... الهَرَهْرَةُ: دعاء الإبل إلى الماء/ اللسان:

والهَرُّ صَرَبٌ من زجر الإبل / لسان العرب: الهَرَهْرَةُ صوت الضأن

<sup>١٣</sup> تاج العروس: الهَرِهَارُ: الأسد سَمِيَ به لهَرَهْرَتِه وهي تَزِيد زَيْهَرَه/ جمهرة اللغة: الهَرَهْرَةُ: حكاية صوت الأسد

<sup>١٤</sup> المخصص لابن سيده: والهَرير صوت الهرة في نومه وقد تقدّم في النمر والإنسان/ مقاييس اللغة لابن فارس: والهَرَةُ: السِنُورَةُ، وكأنها

سَمِيَتْ لصوتها إذا هَرَّت/ بحر الفوائد للكلاباذي: وكانت السكينة في بني إسرائيل في التابوت، فكانت إذا هَرَّت هَرير الهرة، فالظفر، والنصر.

<sup>١٥</sup> المخصص لابن سيده: والهَرير والغَطِيطُ كله صوت النمر في نومه/ تاج العروس: صَوْتُ النمر في نومه .. ويقال لصوته الخَرير

والهَريرُ.

<sup>١٦</sup> مجمع الأمثال - النيسابوري: شَرُّ أَهَرٍ ذَا نَابٍ ، ... وذو الناب: السبع/ معجم البلدان - ياقوت: كما تهر السباع وهو صوت.

<sup>١٧</sup> المعجم الوسيط: هَرهر الشيء أحدث صوتاً، هَرهت الريح، وهَرهت الضأن، والأسد زَأر، والرجل ضحك... وبالغنم دعاها.. واللبن

صوت عند الحلب.

<sup>١٨</sup> تاج العروس: الهَرُّ: الكثير من الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سَمِعْتَ له هَرُ هَرُ وهو حكاية جزيه كالهَرُّور والهَرِهَار والهَرِهَار. وقال

الأزْهَرِيّ: والهَرُّور: الكثير من الماء واللبن إذا حَلَبْتَهُ سَمِعْتَ له هَرَهْرَةً... و سَمِعْتَ له هَرَهْرَةً أي صَوْتاً عند الحلب./ الصحاح

للجوهرية: والهَرُّورُ: الماء الكثير، وهو الذي إذا جرى سمعت له: هَرُ هَرُ. وهو حكاية جزيه./ مقاييس اللغة - ابن فارس: والهَرُّور:

الماء الكثير الذي إذا جَرَى سَمِعْتَ له هَرَهْرَةً./ المحيط في اللغة - صاحب بن عباد: والهَرِهَارُ: الكثير الضحك.

ونلاحظ بعض الروايات كأنها ربطت اشتقاق اسم أبي هريرة بالهرير أي الصوت (أصوات هِرَّة، أصوات هر، أصواتهن، أصوات الهر).<sup>١</sup>

### لهجات ولغات جذر (هرّ)

نظراً لتنوع لهجات العرب لاختلاف الأمكنة والأزمنة، فإن لفظ (هرّ) له لغات، مثل: أرّ، عزّ، آل، هلّ، أن، حنّ، هنّ.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> تاج العروس: كناني الثبّي بأبي هريرة ... سَمِعَ أصوات هِرَّة ... قال : فأنت أبو هُرَيْرَةَ/تاريخ ابن عساکر: وإنما كناني بأبي هريرة أبي ... سمع أصوات هر/تحفة الأحوذى - المباركفوري: كناني أبي بأبي هريرة ... وسمع أصواتهن أخبرته فقال أنت أبو هر/المستدرک: وإنما كنواني بأبي هريرة، ... سمعوا أصوات الهر من حجري.

<sup>٢</sup> القاموس المحيط : والأريرُ : صَوْتُ المَاجِنِ عِنْدَ القِمَارِ والغَلْبَةِ وقد أُرِّ أو هو مُطْلَقُ الصَّوْتِ . وأزأزُ : من دُعَاءِ العَنَمِ / المعجم الوسيط : ( أر ) أريراً صوت ... ( الأريز ) الصوت وأرير التلفون صوته حين ترفع السماعه.

<sup>٣</sup> الصحاح - الجوهري: وتَعَارَى الرجل من الليل: إذا هَبَّ من نومه مع صوت./ اللسان: وَعَرَّ الظليمُ يَعِرُّ عِرَاراً..وهو صوته صاح

<sup>٤</sup> الصحاح- الجوهري: والأليلُ: الأنيبُ./ المحيط-ابن عباد: والألُّ والأليلُ: الصَّوْتُ/لسان العرب : والألُّ الصَّبَاخُ .. والألُّ والأليلُ والأليلة والأليلة والألئان كله الأنيب ...وقد أَلَّ يَلُّ وأَلَّ يُولُّ أَلًّا وأَلَّلًا وأَلِيلًا رفع صوته بالدعاء ... أَلَّتْ أي صاحت... منه الأليل أي بكاء

وصباح من الأليلي ... والألُّ .. ورفع الصوت .. والأليلُ صليل الحَصَى وقيل هو صليل الحَجَرِ أيًا كان ..والأليل خريز الماء.

<sup>٥</sup> تهذيب اللغة - الأزهرى: وهَلَّ إذا صاح ... وهَلَّ يَهَلُّ إذا صاح/ لسان العرب : وهَلَّ يَهَلُّ إذا صاح.

<sup>٦</sup> لسان العرب : يقال أُنَّ وهَنَّ بمعنى واحد وهَنَّ يَهَنَّ هينناً أي خنَّ

## الجزء الثالث

### أسماء أخرى تفيد في معنى اسم أبي هريرة

#### (١) ليلة الهرير

وأيام الهرير أو لياليه متعددة: بالجاهلية<sup>١</sup>، وبالقادية<sup>٢</sup>، وبصفين<sup>٣</sup> وقيل بظاهر الكوفة<sup>٤</sup>، ومع الخوارج<sup>٥</sup>، وبين قيس وتغلب<sup>٦</sup>، وبالبصرة<sup>٧</sup> بين ابن الأشعث والحجاج. وهذا (الهرير) في تسمية (ليلة الهرير) أو (يوم الهرير) هو صوت الرجال (كلامهم)، وربما أيضاً كثرت: (لكثرة ما كان الفرسان يهرون فيها)<sup>٨</sup>، (كان لهم هير)<sup>٩</sup>، (جعل يهر بعضهم على بعض والهرير: الصوت)<sup>١٠</sup>، (فلم يسمع إلا الغمام .. فسميت ليلة الهرير)<sup>١١</sup>، (هير الفرسان .. كما تهر السباع وهو صوت)<sup>١٢</sup>، (يوم الهرير .. فلا يسمع يومئذ إلا التغمغم من الرجال، والتحمحم من الخيل، ... ثم لم يبق من القتال إلا الهرير والزئير)<sup>١٣</sup>، (كانوا يهرون هيراً/ كلامهم الهرير)<sup>١٤</sup>، (ليلة الهرير)<sup>١٥</sup>.

<sup>١</sup> معجم البلدان - ياقوت: الهرير .. من هير الفرسان بعضهم على بعض كما تهر السباع وهو صوت دون النباح ويوم الهرير من أيامهم ما أظنه سمي إلا بذلك.. وهو من أيامهم القديمة قبل يوم الهرير بصفين/القاموس: ويوم الهرير: يوم بين بكر .. وتسمى.

<sup>٢</sup> المؤلف والمختلف: شهدت ليلة الهرير مع سعد .. بالقادية/ مروج الذهب: صبيحة يوم القادية، وهي صبيحة ليلة الهرير.

<sup>٣</sup> تاج العروس: وليلة الهرير .. من لبالي صفين/ مصنف عبد الرزاق: ولا ليلة الهرير بصفين/أنساب الأشراف: كان القتال الشديد بصفين ثلاثة أيام وليالهن آخرهن ليلة الهرير./ تهذيب الأسماء - النووي: ليلة الهرير" ... وقيل: هي ليلة صفين بين علي ومعاوية.

<sup>٤</sup> المصباح المنير - الفيومي: لَيْلَةُ الْهَرِيرِ وَهِيَ وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ.

<sup>٥</sup> خلاصة البدر المنير للرافعي: وليلة الهرير خرب جرت بين علي والخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك/ تهذيب الأسماء - النووي: "صلى علي ليلة الهرير" ...، وهي حرب جرت بينه وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك.

<sup>٦</sup> الأغاني: فوجد به عسكريا من اليمن وتغلب فقاتلهم بقية ليلتهم فهربت تغلب وصبرت اليمن وهذه الليلة تسميها تغلب ليلة الهرير

<sup>٧</sup> أنساب الأشراف - البلاذري: وهي ليلة الهرير، وصبر أهل البصرة على قتال الحجاج

<sup>٨</sup> فتح الباري - ابن حجر: بليلة صفين الحرب التي كانت بين علي ومعاوية بصفين .. لم يقاتلوا في الليل إلا مرة واحدة وهي ليلة الهرير .. سميت بذلك لكثرة ما كان الفرسان يهرون فيها.// تفسير الزمخشري: "أذن له: استمع له ... وقول جحاف بن حكيم: أذنت لكم لما سمعت هيركم

<sup>٩</sup> المجموع - النووي: وليلة الهرير ... ليلة من لبالي صفين سميت بذلك لانهم كان لهم هير عند حمل بعضهم علي بعض

<sup>١٠</sup> التذكرة للطبري: ليله الهرير جعل يهر بعضهم على بعض والهرير: الصوت يشبه النباح.. فلا تسمع إلا غمغمة القوم والحديد في الهام.

<sup>١١</sup> الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - الكلاعي: فلم يسمع إلا الغمام من هؤلاء وهؤلاء فسميت ليلة الهرير .. في القادية.

<sup>١٢</sup> الروض المعطار - الجميري: وهي ليلة الهرير جعل بعضهم يهر على بعض، وهو الصوت يشبه النباح/ معجم البلدان - ياقوت الحموي: الهرير .. من هير الفرسان بعضهم على بعض كما تهر السباع وهو صوت دون النباح ويوم الهرير من أيامهم ما أظنه سمي إلا بذلك.

<sup>١٣</sup> وفيات الأعيان - ابن خلكان.

<sup>١٤</sup> الكامل في التاريخ - ابن الأثير: ذكر ليلة الهرير وقتل رستم، قيل: إنما سميت بذلك لتركهم الكلام إنما كانوا يهرون هيراً./ المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء: وجرى بين المسلمين وبين الأعاجم إذ ذاك قتال عظيم ... ثم ليلة الهرير، لتركهم الكلام فيها، وإنما كانوا يهرون هيراً/ تاريخ الطبري: قالوا اجتلدوا تلك الليلة من أولها حتى الصباح لا ينطقون كلامهم الهرير فسميت ليلة الهرير/ شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد: وتلك الليلة جمعا لا ينطقون، كلامهم الهرير، فسميت ليلة الهرير.

<sup>١٥</sup> الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - الكلاعي الأندلسي: ليلة الهرير فكان صليل الحديد فيها كضرب القيون / تاريخ الطبري: قال: شهدت ليلة الهرير، فكان صليل الحديد فيها كصوت القيون.



(٢) أبو هريرة آخر يبدو اسمه مشتقاً من معنى الصوت أو كثرته

ونجد هنا إشارة أن اشتقاق اسم أبي هريرة متعلق بفعل (هَرَ)، الذي قد يكون هنا من معنى الصوت والكلام والإكثار منه. كما في خبر رجل كان يقاتل الخوارج واسمه أبو هريرة. فكان كل مساء (ينادي) بالخوارج ويسمعهم (كلاماً) يغيظهم (يا بن أبي الماحوز والاشرار \* كيف ترون يا كلاب النار شد أبي هريرة الهزار \* يهركم بالليل والنهار... ما فعل الهزار؟ ... أنا أبو هريرة الهزار)'.<sup>١</sup> ولا أدري إن كانت هناك علاقة بين كنية (أبي هريرة) قائد المهدي العباسي وبين حكاية أنه قد أمر ألفاً من أصحابه أن (يضربوا طبولهم).<sup>٢</sup>

(٣) أحد احتمالات اسم هارون

لا يزال اشتقاق اسم نبي الله هارون عليه السلام محيراً<sup>٣</sup>. ولكن لعل اشتقاقه من جذر قديم ذي معنى غير بعيد عن اشتقاق اسم أبي هريرة. فقد يكون اشتقاق اسم النبي هارون من معنى الصوت والكلام، أي الفصيح ووضح النطق جيده (المتحدث/الخطيب). فاسم هارون قد يكون من الرواية والحديث. فموسى، لعقدة في لسانه، كان غير منطلق اللسان ولا يكاد يُبين<sup>٤</sup>. ولذلك كان يستعين بأخيه هارون في الكلام والبيان وتوضيح الخطاب نيابة عنه [وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا (٣٤) سورة القصص]. فربما اشتهر هارون بلقب المتحدث الفصيح طلق اللسان (هارون)، أو المتحدث المفصح الراوي عن أخيه موسى عليهما السلام. وقد يكون هناك اشتقاق آخر لاسم هارون لا يزال غامضاً.

<sup>١</sup> الكامل في اللغة والأدب - المبرد: وكان رجل من أصحاب عتاب يقال له شريح، ويكنى أبا هريرة، إذا تحاجز القوم مع المساء نادى بالخوارج... كيف ترون يا كلاب النار! شد أبي هريرة الهزار... يهركم بالليل والنهار/ تاريخ الطبري: وكان مع عتاب رجل من حضرموت يقال له أبو هريرة بن شريح.. وكان شجاعاً فكان يحمل عليهم ويقول... كيف ترون يا كلاب النار... شد أبي هريرة الهزار... يهركم بالليل والنهار... فلما طال ذلك على الخوارج من قوله... فخرج ذات يوم فصنع كما كان يصنع ويقول كما كان يقول إذ حمل عليه عبيدة بن هلال فضربه بالسيف.. وأخذت الأزارقة بعد ذلك تناديهم يقولون يا أعداء الله ما فعل أبو هريرة الهزار/ انساب الاشراف: يكنى أبا هريرة:... شد أبي هريرة الهزار،.. فكان الخوارج ينادونهم: ما فعل الهزار؟... وخرج إليهم فقال: أنا أبو هريرة الهزار/ العقد الفريد: ويكنى أبا هريرة، فكان يخرج إليهم في كل يوم فيناديهم:.. شد أبي هريرة الهزار... يعروكم بالليل والنهار،... فكانوا إذا توافقوا ينادونهم: ما فعل الهزار؟ / الكامل في التاريخ: يقال له أبو هريرة... ويقول:.. شد أبي هريرة الهزار، يهركم بالليل والنهار... / شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد: يقال له: شريح، و يكنى أبا هريرة - إذا تحاجز القوم مع المساء نادى بالخوارج... شد أبي هريرة الهزار \* يهركم بالليل والنهار... فكانوا إذا توافقوا نادوهم: ما فعل الهزار؟

<sup>٢</sup> تاريخ الطبري: فوجه إليه.. محمد بن فروخ أبا هريرة القائد في ألف رجل من أصحابه... وجعل مع كل رجل منهم طبلًا وأمرهم أن يضربوا جميعاً بطبولهم عند قدمهم الكوفة فدخلها ليلاً في وجه الصبح فضرب أصحابه بطبولهم فراح ذلك عيسى بن موسى

<sup>٣</sup> اللسان: واسم هرون مغزوب لا اشتقاق له في العربية. مفردات ألفاظ القرآن: هرون اسم أعجمي، ولم يرد في شيء من كلام العرب

<sup>٤</sup> [وَأَخْلَلُ عُقْدَةَ مَن لِّسَانِي (٢٧) يَنْقُضُهَا قَوْلِي (٢٨) سوره طه]، [أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢) سوره الزخرف]، [وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ (١٣) سوره الشعراء]

## الخلاصة

اسم (أبي هريرة) يبدو من معنى (أبي الحديث وكثرته). أو بمعنى (المحدث، المتحدث)، (الراوي)، (المتكلم)، مع تضمن معنى الإكثار. أو مثل (رجلٌ مَقُولٌ)<sup>١</sup> أو (رجلٌ مَقْوَالٌ)<sup>٢</sup>. فقد يكون لقب (أبي هريرة) كناية عن ذلك، أي أن معنى الكنية هو مثل: (أبو الحديث)، (ذو الحديث)، (صاحب الحديث)، (ذو الخبر)، (سابق المحدثين)، (أول محدث)، (المكثر من الحديث)، .. الخ. وقد تسمى عدد من المحدثين باسم أبي هريرة<sup>٣</sup>.

حامد العولقي

---

<sup>١</sup> ديوان الأدب - الفارابي : والمَقُولُ: اللِّسَانُ. ورجلٌ مَقُولٌ، أي: مُنْهَبٌ في الكلام.

<sup>٢</sup> مختار الصحاح - الرازي : ورجلٌ مَقُولٌ و مَقْوَالٌ و قَوْلَةٌ و قَوْلٌ و تَقْوَالَةٌ عن الكسائي أي لسن كثير القَوْلِ/ ديوان الأدب - الفارابي : رجلٌ مَقْوَالٌ، أي: مُنْطَبِقٌ.

<sup>٣</sup> تاج العروس : ومِمَّنْ تَكُنَّى بِأَبِي هُرَيْرَةَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فَمِنْهُمْ ....